تناظرُ الفاصلةِ في سورةِ النَّازعاتِ

م.د. حسين شويل مطرود التميمي

جامعة ذي قار – كليَّة الآداب

husseinshoial@utq.edu.iq

الملخَّص:

في محاولة لإماطة اللِّثام عن التناظر اللغويّ، تتَّخذ هذه الدراسة من سورة النازعات ميدانًا لها، وتقصر التناظر على فواصل هذه السورة المباركة، لتكشف عن مدى أهميَّة الفاصلة القرآنيَّة في سيرورة النَّصِّ وتماسكه، عبر تكوين هرميّ يبدو على مظهرين : أوَّلهما شكليّ (لفظيّ) والآخر دلاليّ، فانطلقت الدراسة من التناظر اللفظيّ متَّخذةً من البِنْيَة الصوتية والصرفيَّة صورةً للمظهر الأوَّل، ومن الدلالة صورةً للمظهر الآخر، إذْ يتجلَّى التناظر في العلاقات بين الفواصل تارةً على مستوى المقطع الصوتيّ، والنبر، والتنغيم، وفي العلاقات بين الفواصل ذاتِها بوصفها أَبْنِيَة صرفيَّة تارةً أخرى؛ لينكشف عن هذا تناظرٌ لفظيٌّ. وبوصف الفواصل وحدات معجميَّة تكتنفها سياقات جزئيَّة ضمن السياق العام للسورة يلجأ البحث إلى المعجم والسياق معًا؛ بغية التدبّر في تلك العلاقات الدلاليَّة التي تكشف عن التناظر الدلالي في الميدان ذاته.

الكلمات المفتاحية: (تناظر، لفظيّ، دلاليّ، فاصلة قرآنية، النازعات).

Symmetry of intervals in Surat An – Nazi'at

Dr . Hussain Shweil Matroud Al-Tamimi

College of Arts, University of Thi-Qar

husseinshoial@utq.edu.iq

Abstract:

In an attempt to uncover the linguistic symmetry, this study takes Surat An-Nazi'at as its field, and limits the symmetry to the breaks of this blessed surah, to reveal the extent of the importance of the Qur'anic break in the process and cohesion of the text, through a hierarchical formation that appears in two aspects: the first is formal (verbal) and the other is semantic. The study started from verbal analogy, taking the phonological and morphological structure as an image of the first appearance. Among the significance is an image of the other aspect, as symmetry is evident in the relationships between commas sometimes at the level of syllable, stress, and intonation, and in the relationships between the commas themselves as morphological structures at other times. Let this be revealed by

a verbal analogy. By describing commas as lexical units surrounded by partial contexts within the general context of the surah, the research resorts to the dictionary and the context together. In order to reflect on those semantic relationships that reveal semantic symmetry in the same field.

Keywords: (symmetry, verbal, semantic, Qur'anic last words, An – Nazi'at).

التناظر في اللغة:

النظير: المِثْل، قال الخليل (ت ١٧٠هـ): ((نظيرُ الشيء: مِثْلُه لأنّه إذا نُظِرَ إليهما كأنّهما سواءٌ في المَنْظر وفي التأنيث نظيرةٌ، وجمعه نَظائرُ، وتقول: ما كان هذا نَظيراً لهذا)) (الفراهيدي، ١٩٨٥م، صفحة ٨ / ١٥٦) ، والتناظر: المماثلة أو مقابلة الشيء للشيء (الهرويّ (ت٢٢٤هـ)، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، صفحة ٢ / ٣٨٥) ، أو تساويهما (الصاحب (ت٣٨٥هـ)، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، صفحة ١٠ / ٢٢) و (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٥ / ٤٤٤).

التناظر في الاصطلاح:

أسفر البحث في تماسك النصِّ وانسجامه عن العديد من الإسهامات اللغويَّة في الاتجاهين النحويّ والدلاليّ (م. د.خالد ، العاشرة ٢٠١٦، صفحة ١٩) و، وقد تجلَّتْ في الاتجاه الدلاليّ استعارةُ اللسانيّ الجيرد جوليان جريماس **(A.J.Greimas)** مصطلح **(Isotopie)** التناظر من ميدان الكيمياء والفيزياء إلى ميدان اللسانيات ودعوته إليه عام ١٩٦٦م في مؤلَّفه**la) sémantique structurale (الدلالة البنيويّة)**؛ إذْ رأى قيام أوجه تشابه واضحة بين الوحدات الدلاليَّة الأساسيَّة وصور تناظر فيزياء النواة (د. محمد، ١٩٩٢م) و (مرجوت و فولفجانج هاينه مان، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، صفحة ١٣٢)، وفحوى هذا الإسهام عند جريماس: إنَّ فهم النصِّ يقوم على إدراك علاقاته الدلاليَّة، بجعل أبنيته الدلاليَّة تحت وحدات معجميَّة تشير لتلك الأبنية (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، الصفحات ٦٥ – ٦٦)، **على أنَّ التناظر بفهم ناقله: ((إعادة سيمات سياقيَّة في النصوص))** (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، صفحة ٦٥)، وقد طوَّر فرانسوا راستي **(François rastier)** هذا المبدأ ليشمل الشكل والصياغة بعد أن قصره جريماس على المضمون (حمداوي، ٢٠١١م، صفحة ٢٣١).

ووثاقة صلة هذا المبدأ بتشكيل النصّ جعلته الأساس في تعريف النصّ لدى جريماس و(كلماير Kellmayer) وغيرهما؛ ما حدا بمؤلفي " محاضرات في علم لغة النصّ Lekurkolleg zur Textlinguitik" إلى اتّخاذ مبدأ التناظر محدِّدًا حقيقيًّا لمصطلح النصّ، فهذا الأخير عندهم ((يتحدَّد دلاليًّا بوصفه تكوينًا من مستويات التناظر أ إلى ي)) (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، صفحة ٦٦)؛ حتّى اعتُبِر شرطًا جوهريًّا وأداةً تُعين في الكشف عن التبعيَّة الدلاليَّة للوحدات المعجميَّة في أيّ نصٍّ (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، صفحة ٦٦)، ولكن لا يمكن الاستغناء بها عن طرائق دلاليَّة أخرى في تحليل النصوص المعقَّدة (مرجوت و فولفجانج هاينه مان، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، الصفحات ١٣٤ - ١٣٥)؛ لذا فإنَّ المزج بين فهم جريماس وراستيه للتناظر يمكِّنُ من دراسة النصّ شكلًا ومضمونًا.

والتناظر بمعنى أدقّ: اجتماع مجموعة من الوحدات المعجميَّة تحت سمة دلاليَّة، بوصف الأخيرة مفهومًا منطقيًّا تنضوي تحته تلك الوحدات (كلماير وآخرون، ٢٠٠٩م، الصفحات ٢٠٤ - ٢٠٩). وتُمثِّلُ السمة الدلاليَّة وجهَ التناظر أي: العلاقة النوعيَّة بين كميَّة وحدات معجميَّة تنتمي إلى مفهومٍ أعلى.

ولا يبعد التناظر في هذا الفهم عن اصطلاحه الفلسفيّ بحدِّهِ ((علاقة منطقيَّة أساسيَّة تقوم على أنَّه إذا عُيِّنَ حدٌّ أو أكثر، تعيَّن تبعًا لذلك حدٌّ أو حدود أخرى)) (مجمع اللغة العربية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، صفحة ٥٥).

ولا شكَّ في تعدُّد التناظر في النصّ الواحد وهذا لا يعني تجزئته، بقدر ما يمكن اللجوء إلى ربط تناظرين أو أكثر برابط لفظي مشترك، ولعلَّ هويَّة المكوِّن الدلاليّ ومشابهته كافية لذلك (الحباشة، ٢٠١٥م، صفحة ٢٠٩). وهذا ما يدفع إلى القول بإمكان تشكيل بناء هرمي من سمات دلاليَّة متناظرة تنتمي لهويَّة نصٍّ واحدة.

إنَّ دراسة القرآن الكريم بوصفه الكتاب المُعجِز لا تعني _ كما يذهب البعض _ الوصول إلى أحكام مُسبقة؛ لِقدسيَّتِه التي جعلت منه عند المسلمين مظهرًا لتحقُّق الكمال في الخطاب فيه؛ كونه كتابًا سماويًّا لم تطَلْهُ يدُ التحريف بزيادةٍ أو نقصان، مقارنةً بالكتب السماويَّة الأخرى، بقدر ما تعني دراسته التنقيبَ عن مكامنِ الإعجاز على وفق أيَّةِ نظريَّةٍ لا تَمسُّ إجرائيَّتُها بقدسيَّتِهِ، بل توحي الدراسة من هذا القبيل إلى عالميَّة الخطاب القرآني؛ إذْ كما يُتَّخذ من النَّصِ القرآني ميدانًا لتطبيقات النحو العربيّ وغيره من علوم العربيَّة، يمكن أنْ يكون ميدانًا للنظريَّات اللسانيَّة الحديثة، وإنْ كانتْ غربيَّة في أصل وضعها؛ لأنَّ القرآن خطابٌ للإنسانيَّة كافَّة، لا يُحتَكَرُ على قومٍ دون غيرهم، وكذا العقيدة الإسلاميَّة أوسعُ من أن تقتصر على جنس من البشر دون آخر، وبوصف القرآن الكريم كتاب الإسلام الذي أنزله الله تعالى عربيًّا، فقد تناوله أبناؤه من العرب وغيرهم بالدرس؛ لأنَّه مفتاح اللغة العربيَّة التي عبرت حدود القوميَّة لتصبح لغة العقيدة (النعيمي، ١٩٨٩م، صفحة ١٤)، وهو الكتاب المعجز الذي يكمن إعجازه في حركته التأويليَّة التي تناسب المرجعيَّات الثقافيَّة لأيِّ أمَّة في زمانِها (د. محمد ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، صفحة ٦٠).

وبما أنَّ راستيه قد طوَّر مبدأ التناظر ليشمل الشكل والمضمون؛ فإنَّ الدراسة تسعى لدراسته بنوعيه اللفظي والدلاليّ لفواصل سورة النَّازعات، إحدى السور القصار من الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وتشترح الدراسة مصطلحي التناظر الكلِّيّ والجزئي؛ بناءً على تمام التناظر أو نقصه بين وحدتين لغويَّتين، والجدوى من دراسة التناظر فيها الكشفُ عن مظاهر شكليَّة ودلاليَّة تُسهمُ عبر تعالقها في سيرورة النصّ وتماسكه.

المطلب الأوَّل: التناظر اللفظيّ بين فواصل سورة النَّازعات:

التناظر الصوتيّ:

– تناظر المقطع الصوتي للفاصلة:

لتعدُّد حدود المقطع الصوتي التي ذُكرت في مظانِّها (د. أحمد، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، صفحة ١٦١) و (د. كمال، ٢٠٠٠م، الصفحات ٥٠٤ – ٥٠٥) ، والتي لا مجال لذكرها؛ يمكن القول: أنّه ما تكوَّن من أصغر وحدتين صوتيّتين فأكثر، تنطق دفعة واحدة، ويشكِّلُ كلمةً أو جزءًا منها. وتلجأ الدراسة للتقطيع الصوتي؛ بوصف المقطع الوحدة الأساس في التحليل اللفظي (د. بسّام ، صفحة ٩٦). والتقسيم الذي تعتمده الدراسة لمقاطع العربية خمسة (د. رمضان ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٠م، صفحة ١٩٤):

١- مقطع قصير مفتوح (ص ح).

٢- مقطع طويل مفتوح (ص ح ح).

٣- مقطع طويل مغلق (ص ح ص).

٤-مقطع مديد مغلق (ص ح ح ص).

٥-مقطع مزيد مغلق (ص ح ص ص).

والمراد بالفاصلة آخر كلمة من الآية القرآنية، أو ما وُقِفَ عليه للاستراحة وتُسمَّى كذلك رأس الآية، وهي نظير السجع في النثر، والقافية في الشعر (الزركشيّ (ت٧٩٤هـ)، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، صفحة ١ / ١٤٩). ويقصر استعمالها في هذه الدراسة على الكلمة الأخيرة من كلِّ آية؛ لِقِصَر آيات سورة النَّازعات فلا وقف على أبعاضها، وتنقسم الفواصل القرآنيَّة في السورة قيد الدراسة على ستَّة أقسام بلحاظ تسلسل الآيات الكريمة في السورة المباركة:

القسم الأول: يتضمَّن خمسة فواصل تتمثَّل برؤوس الآي الخمس الأُوَل، ذات مقطعين: طويل مغلق + طويل مفتوح (ص ح ص + ص ح ح)، تتقدَّمها فاصلة الآية الكريمة الأولى(غَرْقًا) التي تتناظر معها مقطعيًّا فواصل الآيات من الثانية حتى الخامسة: (نَشْطًا، سَبْحًا، سَبْقًا، أَمْرًا)، وهذا مظهرٌ جليٌّ للتناظر المقطعي الكلِّيّ بين فواصل هذا القسم من السورة المباركة.

القسم الثاني: يتضمَّن تسعة فواصل بدءًا من رأس الآية السادسة حتى رأس الآية الرابعة عشرة، وبِنْيَة كلٍّ منها ثلاثة مقاطع:

طويل مفتوح + قصير + طويل مغلق (ص ح ح + ص ح + ص ح ص)، تُشكِّل هذه المقاطع فاصلة الآية السادسة (راجِفَة)، وتناظرها فواصل الآيات من السابعة حتى الرابعة عشرة (رادِفَة، واجِفَة، خاشِعَة، حافِرَة، نَخِرَة، خاسِرَة، واحِدَة، ساهِرَة) في بنائها المقطعي إلَّا (نَخِرَة) فإنَّ مقطعها الأوَّل جاء قصيرًا مفتوحًا (ص + ح)؛ لذا يمكن القول: إنَّ البناء المقطعي لفواصل هذا القسم شكَّل تناظرًا كليًّا، ما عدا (نَخِرَة) التي تناظرت مع سابقاتها تناظرًا جزئيًّا في مقطعيها الثاني والثالث، أمَّا على قراءة من قرأ (ناخِرَة) بوصفها أجود الوجهين بحُجَّة أنَّها و(النَخِرَة) سواءٌ في المعنى؛ لأنَّهما بمنزلة (الطامِع) و(الطمِع) (الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، صفحة ٣ / ٢٣١) ، أو لمضاهاتها رؤوس الآي (الأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، صفحة ٣ / ١١٩)، فإنَّ التناظرَ كليٌّ على مستوى المقطع الصوتي. ولا بدَّ من الإشارة إلى أن المقطع الأخير من هذه الفواصل جاء طويلًا مغلقًا؛ للوقف جريًا على قول سيبويه: ((وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف؛ كقولك: هذه طلحه)) (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، صفحة ٤ / ٢٣٨).

القسم الثالث: تندرج تحت هذا القسم رؤوس الآي من الخامسة عشرة إلى السادسة والعشرين: ((مُوسَىٰ، طُوًى، طَغَىٰ، تَزَكَّىٰ، تَخْشَىٰ، كُبْرَىٰ، عَصَىٰ، يَسْعَىٰ، نَادَىٰ، أَعْلَىٰ، أُولَىٰ، يَخْشَىٰ))، وتنقسم هذه البِنى بلحاظ عدد مقاطعها على مجموعتين:

أ – بِنى ذات المقطعين:

١ – مقطع طويل مغلق + طويل مفتوح (ص ح ص + ص ح ح): يشكِّل هذان المقطعان فاصلة الآية الخامسة عشر(مُوْسَى) ، ويناظرها بهما فاصلة الآية التاسعة عشرة (تَخْشَىٰ)، والعشرين (كُبْرَىٰ)، وفاصلة الآية الثانية والعشرين (يَسْعَى) ثمَّ يتكرَّر المقطع من فاصلة الآية الرابعة والعشرين حتى السادسة والعشرين (أَعْلَى، أُوْلَى، يَخْشَى).

٢ – مقطع قصير + طويل مفتوح (ص ح + ص ح ح): يكوِّنُ هذان المقطعان فاصلة الآية الكريمة السادسة عشرة (طُوًى)، تناظرها بذلك فاصلتا الآيتين السابعة عشرة (طَغَىٰ)، والحادية والعشرين (عَصَىٰ).

٣ – مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح (ص ح ح + ص ح ح): وتنفرد بهما فاصلة الآية الكريمة الثالثة والعشرين (نَادَى)، التي لا تناظر سابقاتها في هذا القسم بمقطعيها مجتمعَيْنِ.

ب – بِنْية واحدة ذات ثلاثة مقاطع: مقطع قصير + طويل مغلق + طويل مفتوح (ص ح + ص ح ص + ص ح ح): (تَزَكَّى)، وتنفرد بها فاصلة الآية الكريمة الثامنة عشرة، التي لا تناظر قريناتها بمقاطعها مجتمعةً.

وعلى الرغم من عدم التناظر الكليِّ بين بِنَى هذا القسم في مقاطعها الصوتيَّة، إلَّا أنَّ البِنْيَة (٣) من المجموعة (أ) تتناظر مع البنيتين (١) و(٢) وبنية المجموعة (ب) في مقطعها الثالث (الطويل المفتوح) وهذا يكشف عن تناظر متعدِّد ينتمي إلى هويَّة واحدة تُلْمَحُ عبر تناظر المقطع الأخير لهذه الفواصل؛ لذا يمكن أنْ يُعدُّ المقطع الطويل المفتوح في هذا القسم مقطع التناظر.

القسم الرابع: ويضمُّ فواصل الآيات من السابعة والعشرين حتى الثالثة والثلاثين: (بَنَاهَا، سَوَّاهَا، ضُحَاهَا، دَحَاهَآ، مَرْعَاهَا، أَرْسَاهَا، أَنْعَٰمِكُمْ)، وتتوزَّع هذه البِنى على مجموعتين:

أ – ذات ثلاثة مقاطع:

١ – قصير + طويل مفتوح + طويل مفتوح (ص ح + ص ح ح + ص ح ح): يكوِّن هذا البناء المقطعيّ فاصلة الآية الكريمة السابعة والعشرين (بَنَٰهَا)، وتتناظر معها فاصلتا الآيتين الكريمتين التاسعة والعشرين(ضُحَٰهَا)، والثلاثين (دَحَٰهَآ)، فتشكِّلُ البِنْيَة المقطعيَّة لهذه الفواصل تناظرًا كليًّا.

٢ – طويل مغلق + طويل مفتوح + طويل مفتوح (ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح): وتبدأ بهذه المقاطع فاصلة الآية الكريمة الثامنة والعشرين (سَوَّىٰهَا)، وتتلوها مُناظرةً لها مقطعيًّا فاصلتا الآيتين الكريمتين الحادية والثلاثين (مَرْعَىٰهَا)، والثانية والثلاثين (أَرْسَىٰهَا)، وتشكِّلُ البِنْيَة المقطعيَّة لهذه الفواصل تناظرًا كليًّا. ويشكِّلُ المقطع الثاني والثالث منها تناظرًا جزئيًا مع البنيَة (١) من هذه المجموعة.

ب – ذات أربعة مقاطع: طويل مغلق + طويل مفتوح + قصير + طويل مغلق) (ص ح ص + ص ح ح + ص ح + ص ح ص): تنفرد هذه البنيَّة بعدد مقاطعها الصوتيَّة في تكوين فاصلة الآية الكريمة الثالثة والثلاثين(أَنْعَٰمِكُم)، إلَّا أنَّ المقطع الثاني (الطويل المفتوح) منها يناظر المقطع الثاني من البِنيَتَيْنِ (١) و(٢) من المجموعة (أ) وهو ما يمكن أنْ يُطلَق عليه مقطع التناظر بين بِنى هذا القسم جميعِها.

القسم الخامس: تنضوي تحته فواصل الآيات من الرابعة والثلاثين حتى الحادية والأربعين: (كُبْرَىٰ، سَعَىٰ، يَرَىٰ، طَغَىٰ، دُنْيَا، مَأْوَىٰ، هَوَىٰ، مَأْوَىٰ)، وهي من مجموعة واحدة؛ كونها بُنِيَتْ من مقطعين، إلَّا أنَّ طبيعة المقطع الأوَّل منها تدفع إلى تقسيمها على:

أ – ذات مقطعين: طويل مغلق + طويل مفتوح (ص ح ص + ص ح ح): وأول ما يتكوَّن منهما في هذا القسم فاصلة الآية الكريمة الرابعة والثلاثين (كُبْرَىٰ)، وتناظرها فواصل الآيات الكريمة الثامنة والثلاثين(دُّنْيَا) والتاسعة والثلاثين (مَأْوَىٰ) والحادية والأربعين (مَأْوَىٰ)، يُشكِّلُ مقطعا هذه البِنْيَة تناظرًا كليًّا.

ب – ذات مقطعين: قصير + طويل مفتوح (ص ح + ص ح ح): تتكوَّن منهما فاصلة الآية الكريمة الخامسة والثلاثين (سَعَىٰ)، فتناظرها فيهما فواصل الآيات الكريمة السادسة والثلاثين (يَرَىٰ)، والسابعة والثلاثين (طَغَىٰ)، والأربعين (هَوَىٰ)، ويشكِّل مقطعا هذه البِنْيَة تناظرًا كليًّا بين فواصل الآيات.

ويتناظر المقطع الثاني من البِنْيَة المقطعيَّة (ب) مع المقطع الثاني من (أ)؛ بذا يكون مقطع التناظر في هذا القسم هو الطويل المفتوح.

القسم السادس: وهو القسم الأخير من فواصل هذه السورة المباركة، وتنضمُّ تحته رؤوس الآيات الثانية والأربعين حتى السادسة والأربعين: (مُرْسَىٰهَا، ذِكْرَىٰهَآ، مُنتَهَىٰهَآ، يَخْشَىٰهَا، ضُحَىٰهَا)، وتُقسَمُ فواصلُه بلحاظ عدد المقاطع إلى مجموعتين:

أ – ذات ثلاثة مقاطع:

١ – طويل مغلق + طويل مفتوح + طويل مفتوح (ص ح ص+ ص ح ح + ص ح ح): منها تكوَّنت فاصلة الآية الكريمة الثانية والأربعين (مُرْسَىٰهَا)، وتناظرها فاصلتا الآيتين الكريمتين الثالثة والأربعين (ذِكْرَىٰهَآ)، والخامسة والأربعين (يَخْشَىٰهَا)، يتجلَّى تناظر هذه الفواصل في مقاطعها الثلاثة؛ فيكون التناظر كليًّا.

٢ – قصير + طويل مفتوح + طويل مفتوح (ص ح + ص ح ح + ص ح ح): وتنفرد بهذا المقطع فاصلة الآية الكريمة السادسة والأربعين (ضُحَىٰهَا)، التي تناظرت مقاطعها الثلاثة مع المقاطع الثلاثة الأخيرة من الفاصلة في المجموعة (ب)، وتناظر مقطعاها الثاني والثالث مع المقطعين ذاتيهما في فواصل الفئة (١) من المجموعة(أ)، وبذا شكَّلت مقاطع هذه الفاصلة تناظراً جزئيًّا مع سابقاتها في هذا القسم.

ب – ذات أربعة مقاطع: طويل مغلق + قصير + طويل مفتوح + طويل مفتوح (ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ح)، وتنفرد به فاصلة الآية الكريمة الرابعة والأربعين (مُنتَهَىٰهَآ) التي تناظر مقطعاها الثالث والرابع مع المقطعين الثاني والثالث لفاصلتي الآيتين الثانية والأربعين والثالثة والأربعين في الفئة (١) من المجموعة(أ)، وهو تناظر جزئيّ.

ويقع التناظر الكليُّ بين مقاطع فواصل هذه السورة المباركة على وفق التالي:

١ – تكوَّنت فواصل الآيات الخمس الأُول التي جُعِلَتْ في القسم الأوَّل من مقطعين: (طويل مغلق + طويل مفتوح) وتكرر هذان المقطعان في القسم الثالث (أ/١) فواصل الآيات: (١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦) (مُوْسَى، تَخْشَىٰ، كُبْرَىٰ، يَسْعَى، أَعْلَى، أُوْلَى، يَخْشَى). وكذلك في القسم الخامس (أ) الذي ضمَّ فاصلة الآية الكريمة (٣٤) (كُبْرَىٰ). وهذا التكرار على مستوى المساحة الصوتيَّة من السورة شكَّل تناظر اثنتي عشرة فاصلة مع فاصلة الآية الأولى(غَرْقًا) في مقطعيها.

٢ – تكوَّنت فواصل القسم الثالث (أ/٢) من مقطعين: (قصير مفتوح + طويل مفتوح)، وقد ضمَّ فواصل الآيات الكريمة: (١٦، ١٧، ٢١) (طُوًى، طَغَىٰ، عَصَىٰ)، وقد تكرَّرَ هذان المقطعان في القسم الخامس (ب) الذي ضمَّ فواصل الآيات الكريمة: (٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠) (سَعَىٰ، يَرَىٰ، طَغَىٰ، هَوَىٰ)، ويشكِّل مقطعا هذه البِنْيَة؛ نتيجة تكرارهما تناظرًا لستِّ فواصل مع فاصلة الآية السادسة عشرة (طُوًى) في بنائها المقطعيّ.

٣ – بُنِيَتْ فواصل القسم الرابع(أ/١) من ثلاثة مقاطع: (قصير + طويل مفتوح + طويل مفتوح)، وهي فواصل الآيات الكريمة: (٢٧، ٢٩، ٣٠) (بَنَىٰهَا، ضُحَىٰهَا، دَحَىٰهَآ)، وتتكرَّر هذه المقاطع في القسم السادس (أ/٢) الذي انفردت به فاصلة الآية الكريمة السادسة والأربعين (ضُحَىٰهَا)، وهذا التكرار يكشف عن تناظر ثلاث فواصل في بنائها المقطعي مع فاصلة الآية السابعة والعشرين (بَنَىٰهَا).

٤ – بُنَيَتْ القسم الرابع (أ/٢) من ثلاثة مقاطع: (طويل مغلق + طويل مفتوح + طويل مفتوح) ضمَّت فواصل الآيات الكريمة (٢٨، ٣١، ٣٢) (سَوَّىٰهَا، مَرْعَىٰهَا، أَرْسَىٰهَا)، وقد تكرَّرت هذه المقاطع

متجسِّدَةً في فواصل القسم السادس (أ/١) من الآية الكريمة (٤٢، ٤٣، ٤٥) (مُرْسَلٰهَا، ذِكْرَلٰهَآ، يَخْشَلٰهَا)، فنتج عن ذلك تناظر البناء المقطعي لهذه الفواصل على امتداد السورة.

شكَّل المقطع الطويل المفتوح سيادة الغلبة من حيث تكراره في آخِر البناء المقطعي لكلِّ فاصلة من السورة الكريمة، إلَّا فاصلة الآية الكريمة الثالثة والثلاثين(أَنْعُمِكُم).

_ النبر والتنغيم:

النبر: الوضوح النسبيّ للصوت أو للمقطع مقارنةً بما جاوره من الأصوات أو المقاطع (الصيغ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م، صفحة ٢٨١). وهو مظهرٌ من مظاهر الشكل اللغويّ للكلمة أو الجملة، وكانت مواضع النَّبْر في فواصل سورة النَّازعات على الوجه التالي:

١ – المقطع الأوَّل (الطويل المغلق) هو موضع النَّبْر في فواصل الآيات الخمس الأُول: (غَرْ، نَشْ، سَبْ، سَبْ، أَمْ)؛ بوصفه المقطع قبل الأخير من النوع الثالث من أنواع المقاطع. ويتكرَّر النبر على هذا المقطع مع تغيُّر موقعه في فواصل الآيات الكريمة الخامسة عشرة (مُو)، والثامنة عشرة (زَكْـ) والتاسعة عشرة(تَخْـ)، والعشرين (كُبْـ)، والثانية والعشرين (يَسْـ)، والرابعة والعشرين (أَعْـ)، والخامسة والعشرين (أُوْ)، والسادسة والعشرين (يَخْـ)، والرابعة والثلاثين (كُبْـ)، والثامنة والثلاثين (دُنْـ)، والتاسعة والثلاثين (مَأْ)، والحادية والأربعين (مَأ). وتكرار النبر على المقطع الطويل المغلق في سبع عشرة فاصلة يجسِّد شكلًا للتناظر الصوتيّ بينها.

٢ – يكون موضع النَّبْر المقطع الثالث (الطويل المفتوح) عند العدِّ من أخير فواصل الآيات من السادسة حتى الرابعة عشر: (را، را، وا، خا، حا، نَـ، خا، وا، سا). ويتكرَّر النبر على هذا المقطع مع تغيُّر موقعه في فواصل الآيات الكريمة السادسة عشرة (ـوى)، والسابعة عشرة (ـغى)، والحادية والعشرين (ـصى)، والثالثة والعشرين (نا)، والسابعة والعشرين (نا)، والثامنة والعشرين(وا)، والتاسعة والعشرين(حا)، والثلاثين (حا)، والحادية والثلاثين (عا)، والثانية والثلاثين (سا)، والثالثة والثلاثين (عا). والخامسة والثلاثين (ـعى)، والسادسة والثلاثين (ـرى)، والسابعة والثلاثين (ـغى)، والأربعين

(ـوى)، والثانية والأربعين(سا)، والثالثة والأربعين (را)، والرابعة والأربعين (ها)، والخامسة والأربعين (شا)، والسادسة والأربعين (حا). وتكرار نبر المقطع الطويل المفتوح في تسع وعشرين فاصلة هو شكلٌ للتناظر الصوتي بين هذه الفواصل.

وبالإضافة إلى النبر يمثِّلُ التنغيم الدور الأساس في بيان قصد المتكلِّم، وفهمه من قبل السامع، بوصفِه آلة الترقيم الشفويَّة التي تتمُّ عبر اختلاف درجات رفع الصوت وخفضه؛ لإكساء المنطوق مظهرًا قصديًّا مناسبًا، أو هو النسق الصوتيّ الملائم للدلالة المقصودة في سياقٍ ما؛ لأنَّه ((تغيير في الأداء بارتفاع الصوت وانخفاضه في أثناء الكلام العادي للدلالة على المعاني المتنوِّعة في الجملة الواحدة)) (الموسويّ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، صفحة ١٣٤)، وقد أشار ديبوجراند (Robert De Beaugrand) ودريسلر (Dressler) إلى وظيفة التنغيم في بيان أهميَّة المحتوى أوجدَّته في النصوص المنطوقة (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، صفحة ٧٢)، ونظرًا للتلازم بين التنغيم والفواصل؛ تُعدُّ الفواصل الصوتيَّة في نهايات الجمل محدِّدًا تُدْرَكُ بِهِ أنماط النغمات (د. كمال، ٢٠٠٠م، صفحة ٥٢٣) التي قُسِّمَتْ على ثلاثة مستويات لكلٍّ منها أقسامه (د. عبد الرحمن ، ١٩٦٨م، الصفحات ١٥٣ - ١٥٤)، وما يهمّنا التقسيم الرئيس:

النغمة الصاعدة: وتتكوَّن من مقطع أو أكثر ذي درجة منخفضة، تتبعها درجة أعلى منها.

النغمة المستوية: وتتكوّن من مقاطع متَّحدة في درجاتها.

النغمة الهابطة: وتتكوَّن من مقطع أو أكثر ذي درجة عالية، تتبعها درجة أدنى منها.

تنتهي فاصلة الآية الأولى (غَرْقًا) بنغمة صاعدة؛ لابتداء الآية بالقسم، فتناظرها الفواصل (نَشْطًا، سَبْحًا، سَبْقًا، أَمْرًا) (النازعات: ٢ -٥) بنغمات صاعدة لتعلِّقها بما بعدها؛ بوصفها ابتدأت بالقسم (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٠)، ويستمرُّ تناظر النغمة الصاعدة في جواب القسم (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٥) آخِرَ فواصل الآيات: (الرَّاجِفَةُ، الرَّادِفَةُ، واجِفَةٌ، خاشِعَة) (النازعات: ٦ - ٩)؛ لتضمِّن الآيات معنى التهديد والوعيد (الأندلسيّ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م، الصفحات ١٠ / ٣٩٦ -

٣٩٧). وفي آخر الفاصلتين (الحافِرَةِ، نَخِرَةً)(النازعات: ١٠ – ١١) نغمة صاعدة تناظر ما سبق؛ لتضمّن الآيتين معنى الإنكار والتعجُّب (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٨)، ثمَّ تعقب ذلك نغمة هابطة في آخر الفاصلة (خاسِرَةٌ)(النازعات: ١٢)؛ لتضمّنِ الآية الشعور بالخَيْبَة ولو على نحو الاستهزاء (الرازيّ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، صفحة ٣١ / ٣٧) ، ثمَّ يأتي الجواب على إنكار المشركين فتكون الفاصلتان (واحِدَةٌ، بالسَّاهِرَةِ)(النازعات: ١٣ ، ١٤) ذات نغمة صاعدة؛ لتضمّن الآيتين معنى الوعيد (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٧٢) وهذه تناظر النغمة في فاصلتي الآيتين اللتين تضمَّنتا الإنكار والتعجُّب، ثم تلي ذلك الفاصلة (مُوسَى) (النازعات: ٥) ذات النغمة الصاعدة؛ لتعلُّقِ الآية بما بعدها، فإنَّ الوقف على هذه الفاصلة يجعل القارئ/ السامع مترقِّبًا لما سيتبيَّن من حديث موسى (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ١ / ١١٧)، وكذلك لِتعلُّق الآية السادسة عشرة بما بعدها، وتضمُّنِها معنى النداء؛ انتهتْ فاصلتها (طُوَى) (النازعات: ١٦) بنغمة صاعدة، تناظرها النغمة الصاعدة آخر الفاصلة (طَغَى) (النازعات: ١٧) ؛ لتضمُّن الآية تفسير النداء (الأندلسيّ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١٠م، صفحة ١٠ / ٣٩٨) والأمر، وهذا التناظر بين النغمات يكشف عن العلاقة بين الآيات من الغرض الواحد، وانتهتْ الفاصلة (تَزَكَّى، فَتَخْشَى) (النازعات: ١٨ ، ١٩) بنغمة صاعدة؛ لوجود الترغيب في الآيتين (الرازيّ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، صفحة ٣١ / ٣٩)؛ لذا كانت النغمتان نظيرتين للنغمة الصاعدة في الفاصلة (مُوْسَى)، ثمَّ تليها الآية التي تحمل معنى المفاجأة؛ لتضمُّنها المعجزة (الفراهيدي، ١٩٨٥م، صفحة ١٠ / ٣٩٨)، فكان أَنْ انتهت فاصلتُها (الكُبْرَى) (النازعات: ٢٠) بنغمة صاعدة، ثم تأتي الفاصلة (عَصَى) (النازعات: ٢١) لتنتهي بنغمة هابطة لتضمُّنِها الخيبة التي تدلُّ عليها معصية تكذيب المعجزة (الأندلسيّ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١٠م، صفحة ١٠ / ٣٩٨)، وهذه النغمة تناظر النغمة الهابطة في آخر الفاصلة (خاسِرَةٌ)؛ لتضمّنهما الخيبة، وتتناظر معها بذلك الفاصلة (يَسْعَى) التي انتهتْ بنغمة هابطة إذْ تضمَّنت تقرير حال فرعون بما هو أشدُّ من التكذيب (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٧٨)، وجاء آخر الفاصلة (فَنَادَى) (النازعات: ٢٣) بنغمة صاعدة؛ لتعلُّقِ الآية بما يفسِّرُ النداء بعدها، وهي نظيرةٌ للنغمة الصاعدة في الفواصل السابقة، وانتهت الفاصلة (الأعلى)

(النازعات: ٢٤) بنغمة مستوية كون الآية عبارة عن جملة تقريريَّة تتضمَّن تفسير النداء (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٧٨)، تناظرها النغمة المستوية في نهاية الفاصلَتَين (الأُوْلَى، يَخْشَى) (النازعات: ٢٥ ، ٢٦) ؛ كونهما تقريريَّتين كذلك، ثم تنتهي الفاصلة (بَنَاها) (النازعات: ٢٧) بنغمة هابطة، فتناظرها الفواصل (فَسَوَّاها، ضُحَاهَا، دَحَاهَا، مَرْعَاهَا، أَرْسَاهَا، أَنْعَامِكُمْ) (النازعات: ٢٨ ، ٣٣) بنغمة هابطة تدلُّ على الإخبار عن سهولة عِظَمِ خلقِ السماء والأرض التي هي أشدُّ خَلْقًا من الإنسان (الرازيّ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، صفحة ٣١ / ٤٣)، ثم تتبع ذلك الفاصلة (الكُبْرَى) (النازعات: ٣٤) بنغمة صاعدة؛ كون الآية جملة شرط تتعلَّق بما بعدها، وتناظرها النغمة الصاعدة في الفواصل (سَعَى، يَرَى) (النازعات: ٣٥، ٣٦) ؛ لتضمُّنِ الآيات جواب الشرط ومعنى الوعيد، وتناظرها الفاصلتان(طَغَى، الدُّنْيَا) (النازعات: ٣٧، ٣٨) في النغمة الصاعدة لتعلُّق الآيتين بما بعدهما؛ لتضمّنهما الشرط، ثمَّ تأتي بعد ذلك الآية التي تحمل جواب الشرط لتنتهي فاصلتها بنغمة هابطة (المَأْوَى) (النازعات: ٣٩) تتناسب والجحيم، أمَّا الفاصلة (الهَوَى) (النازعات: ٤٠) التي تنتهي بنغمة صاعدة نتيجة تعلُّق الآية بما بعدها كونها جملة شرطيَّة، فهي تناظر سابقاتها من الفواصل ذات النغمة الصاعدة؛ لتناظر الشرط (فأمَّا مَنْ طَغَى) (النازعات: ٣٧) ، و(وَأَمَّا من نَهَى النَّفْسَ عنِ الهَوَى) (النازعات: ٤٠) ، ثمَّ تتبعها الفاصلة (المَأْوَى) (النازعات: ٤١) التي تنتهي بنغمة هابطة؛ لوقوعها في آخر جواب الشرط، وهي تناظر النغمة الهابطة في سابقتها من فاصلة الآية التاسعة والثلاثين (المَأْوَى)، ثمَّ تتناظر الفاصلتان (مُرْسَاهَا، ذِكْرَاهَا) (النازعات: ٤٢ ، ٤٣) اللتان تنتهي كلٌّ منهما بنغمة صاعدة؛ لتضمّنهما الاستفهام، ثمّ تلي ذلك النغمة المستوية آخر الفاصلة (مُنْتَهَاهَا)، وتناظرها مثلها في (يَخْشَاهَا، ضُحَاهَا) (النازعات: ٤٤، ٤٥، ٤٦) ؛ لأنَّ آياتِها عبارة عن جملٍ تقريريَّة.

التناظر الصرفيّ:

انتهت الآية الأولى بالفاصلة (غَرْقًا) التي اكتفى النحاس (ت٣٨٣هـ) بالقول بأنَّه مصدرٌ (النحّاس، ١٤٢١هـ، صفحة ٥ / ٨٨) ، وهو على بناء (فَعْل)، والمصدر من هذا البناء يأتي للفعل الصحيح أو

المعتلّ من بناء (فَعَلَ)، و(فَعِلَ) بفتح العين أو كسرها (سيبويه (ت١٨٠هـ)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، صفحة ٤ / ٥) و (الفرطوسيّ و شلاش، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، صفحة ٢١٠)، وقال ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) بأنَّه ((اسْمُ مَصْدَرِ أَغْرَقَ، وَأَصْلُهُ إِغْرَاقًا، جِيءَ بِهِ مُجَرَّدًا عَنِ الْهَمْزَةِ فعومل مُعَاملَة مصدر الثُّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّيِّ مَعَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ غَرِقَ مُتَعَدِّيًا وَلَا أَنَّ مَصْدَرَهُ مَفْتُوحُ عَيْنِ الْكَلِمَةِ لَكِنَّهُ لَمَّا جُعِلَ عِوَضًا عَنْ مَصْدَرِ أَغْرَقَ وَحُذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَائِدُ قُدِّرَ فِعْلُهُ بَعْدَ حَذْفِ الزَّوَائِدِ مُتَعَدِّيًا... وَهَذَا مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ هُوَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِلنَّازِعَاتِ، أَيْ نَزْعًا غَرْقًا، أَيْ مُغْرِقًا، أَيْ تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ مِنْ أَقَاصِي الْأَجْسَادِ)) (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٢) ، ويناظر هذا البناء فواصل الآيات التي تلي الآية الأولى (نَشْطًا، سَبْحًا، سَبْقًا، أَمْرًا) (النازعات: ٢ - ٥)، وقد ألمح ابن عاشور إلى تناظر هذه الفواصل عند تعقيبه على الفاصلة الأولى (غَرْقًا) مستعملًا مصطلح المزاوجة في قوله: ((وَلَوْ قُلْنَا: إِنَّهُ سُكِّنَتْ عَيْنُهُ تَخْفِيفًا وَرَعْيًا لِلْمُزَاوَجَةِ مَعَ نَشْطاً، وسَبْحاً، وسَبْقاً، وأَمْراً لَكَانَ أَرْقَبَ لِأَنَّ مُتَحَرِّكَ الْوَسَطِ يُخَفَّفُ بِالسُّكُونِ)) (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٢)، وتأتي فاصلة الآية السادسة (الراجِفَةُ) اسم فاعل على بناء (فاعِلَة)، وهي النفخةَ الأولى التي تموت بها جميع الخلائق (الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، صفحة ٣ / ٢٣١) أي: هي الفاعلة مسبّبَةٌ الرجفَ (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٧)، تناظرها في البناء نفسه الفواصل (الرَّادِفَةُ، واجِفَةٌ، خاشِعَةٌ، ناخِرَةً - على قراءة - الحافِرَةُ، خاسِرَةٌ، واحِدَةٌ، السَّاهِرَةِ) (النازعات: ٧ - ١٤)، وتأتي فاصلة الآية السابعة عشرة (طَغَى) فعلًا ماضيًا على بناء (فَعَل) تناظرها فيه فاصلة الآية الحادية والعشرين (عَصَى)، والسابعة والثلاثين (طَغَى)، وتأتي فاصلة الآية التاسعة عشرة (تَخْشَى) فعلًا مضارعًا على بناء (يَفْعَلُ) تناظرها فيه فاصلة الآية الثانية والعشرين (يَسْعَى)، والسادسة والعشرين (يَخْشَى)، والخامسة والأربعين (يَخْشَى متبوعًا باللّاحقة الضمير الهاء وألف التأنيث)، وتأتي فاصلة الآية العشرين (الكُبْرَى) اسم تفضيل مؤنّث على بناء (فُعْلَى) محلَّى بالألف واللام يناظرها فيه فاصلة الآية الخامسة والعشرين (أُوْلَى) والرابعة والثلاثين (الكُبْرَى)، والثامنة والثلاثين (الدُّنْيا)، وتنتهي الآية السابعة والعشرون بالفاصلة (بَنَاهَا) فعل ماضٍ على بناء (فَعَلَ) لحقه (الضمير الهاء، وألف التأنيث)، تناظرها في هذا البناء

واللّاحقة فاصلة الآية الثلاثين (دَحَاهَا)، وتنتهي الآية التاسعة والعشرون بالفاصلة (ضُحَاهَا)، اسم على بناء (فُعَل) واللّاحقة (الضمير الهاء، وألف التأنيث)، تناظرها فيه فاصلة الآية السادسة والأربعين (ضُحَاهَا)، وتنتهي الآية التاسعة والثلاثين بالفاصلة (مَأْوَى)، اسم المكان على بناء (مَفْعَل)، تناظرها فيه فاصلة الآية الحادية والأربعين، ويكشف التناظر الصرفيّ بين فواصل سورة النازعات عن صورتين لتناظر البِنى الصرفيَّة:

الأولى: ورود بِنْيَة صرفيَّة متناظرة لفواصل سلسلة جمليَّة متتالية، وتتحقَّقُ هذه الصورة في: المصادر من بناء (فَعْل)، واسم الفاعل من بناء (فاعِلَة)، إذْ يمكن القول أنَّ هذين البناءين يشكِّل كلٌّ منهما مكونًا صرفيًّا في النَّصِّ تنتمي له هذه الفواصل.

الثانية: ورود بِنْيَة صرفيَّة متناظرة لفواصل متناثرة على سطح النَّصِّ تجسَّدت بأبنية الأسماء والأفعال والمشتقَّات الأخرى غير اسم الفاعل. وهذه تنتمي إلى سياقات جزئيَّة متعدِّدة. ولا ريب في أنَّ الصورتين يجمعهما المكوِّن الأكبر (النَّصّ).

المطلب الثاني: التناظر الدلاليّ بين فواصل سورة النازعات:

تُعدُّ الظاهرة الدلاليَّة المتكرِّرة أو ما يطلق عليه التكرار السيميّ لوحدات معجميَّة متباينة في النَّصِّ – تُعَدُّ – مرتكزًا للتناظر في رأي جريماس (مرجوت و فولفجانج هاينه مان، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، صفحة ١٣٢)، وعلى وفق ما أضافه (كالماير) وآخرون بأنَّ عدد مستويات التناظر في النَّصِّ يتبع عدد السمات السائدة فيه (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، صفحة ٦٦)، فإنَّ السمة الغالبة تكون مفهومًا كاشفًا للتناظر في النَّصِّ (كلماير وآخرون، ٢٠٠٩م، صفحة ٢١٠). وهذا يعني قيام علاقة منطقيَّة دلاليَّة تقضي بتضمُّن الوحدات المعجميَّة المتناظرة في سمة دلاليَّة ما تقوم بوظيفة المفهوم الأكبر (كلماير وآخرون، ٢٠٠٩م، صفحة ٢١٤).

لفواصل سورة النازعات – بوصفها وحدات معجميَّة – تبعيَّة دلاليَّة لسمات متعدَّدة، يؤدي السياق دورًا في تحديد هذه السمات وتبعيَّة الوحدات المعجميَّة لها، وتفرض المرجعيَّات الثقافيَّة – مصنَّفات التفسير – أثرها في تحديد المعنى الواحد أو المتعدِّد للوحدة المعجميَّة.

وبما أنَّ التناظر في رأي جريماس يقوم على التكافؤ الدلاليّ بمعناه الواسع (مرجوت و فولفجانج هاينه مان، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، صفحة ١٣٢)، فإنَّ الأخير ينقسم إلى تركيبيٍّ ووظيفيٍّ، ويُفهَمُ من التكافؤ التركيبيّ الدلاليّ تلك العلاقة بين الكلمة ونظيرتها المستكنَّة في الأصل اللغويّ (المعجم) من إعادة صياغة، وعلاقة العموم، والتضمُّن، والتجاور (زتسيسلاف، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، صفحة ٦٦) و (بحيري، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، صفحة ٢٧٤). أمَّا التكافؤ الوظيفيّ الدلاليّ فهو تلك العلاقة بين الكلمة ونظيرتها المستقاة من الجانب التواصليّ في النَّصِّ (بحيري، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، الصفحات ٢٧٤ – ٢٧٥).

لقد أطلق ديبوجراند على تكرار المحتوى بتعبيرات مختلفة مصطلح (إعادة الصياغة) (د. عزّة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، صفحة ١٠٧)، ولضيق المقام؛ لا يستطرد البحث في الخوض بإشكاليَّة الترادف في القرآن الكريم، ولما في الأمر من محاذير؛ يكون تبنِّي مصطلح إعادة الصياغة وافيًا بالغرض، وإنْ كان هذا المفهوم يشمل الترادف، إذْ أنَّ كلَّ ترادفٍ هو إعادة صياغة ولا عكس (د. عزّة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، صفحة ١٠٧)، وما دام الكلام بصدد العلاقات بين الوحدات المعجميَّة المُسْتَكِنَّة في المعجم، فقد ذُكرت لهذه الفواصل بوصفها وحدات معجميَّة معانٍ مختلفة (الزجّاج، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، الصفحات ٥ / ٢٧٧ – ٢٧٨)، وتعدُّد المعنى بلحاظ دلالة الأصل اللغويّ (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٤ / ٢١٨ ، ٥ / ٢٢٦، ٣ / ١٢٥، ١ / ١٣٧) يقضي بالاحتكام إلى الاستعمال؛ الذي يفرض على كلِّ وحدة معجميَّة مقدرةً إحاليَّة خاصة لا تنفكُّ عن شركائها في السياق، ما يدعو إلى كثرة الوحدات المعجميَّة المنضوية تحت سمة دلاليَّة غالبة (كلماير وآخرون، ٢٠٠٩م، صفحة ٢١١)، أمَّا تعدُّد المعنى مع عدم الإخلال بالسياق فهذا يؤديّ إلى كثرة السمات الدلاليَّة الغالبة

وقلَّة الوحدات المنضوية تحت كلٍّ منها (كلماير وآخرون، ٢٠٠٩م، صفحة ٢١٢). ولأنَّ سياق هذه الآيات واحد متَّصل؛ فإنَّ القول باختلاف معاني فواصلها ينافي وحدة السياق؛ إذْ لا يمكن أن يكون المراد من ((النازعات الملائكة القابضين لأرواح الكفَّار، وبالناشطات الوحش، وبالسابحات السفن، وبالسابقات المنايا تسبق الآمال وبالمدبرات الأفلاك)) (الطباطبائيّ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، صفحة ٢٠ / ١٢٧).

تُبدي فواصل سورة النازعات تكافؤًا تركيبيًّا دلاليًّا يتجسَّدُ بما يناظر الأصل اللغويّ لفاصلة الآية الأولى (غَرْقًا) الذي يدلُّ على انتهاء وبلوغ أقصى الشيء، أو مخالطة الفرس للخيل ثمَّ سَبْقها (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٤ / ٤١٨)، يكافئ ذلك الأصل المعجميّ لفاصلة الآية الثانية (نَشْطًا) في دلالته على سرعة سير الناقة (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٥ / ٢٢٦)، وفاصلة الآية الثالثة (سَبْحًا) في دلالة أصلها على حسن مدِّ يدي الفرس في الجري، والخفَّة في الشيء (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٣ / ١٢٦)، وفاصلة الآية الرابعة (سَبْقًا) في دلالته على التقديم، والعلامة التي ينالها السابقُ (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٣ / ١٢٩) ، ويقوم التكافؤ التركيبيّ الدلاليّ بين الأصل المعجميّ لفاصلة الآية الخامسة (أَمْرًا) والفواصل السابقة على علاقة التضمُّن؛ إذْ يمكن أن يُطلق على كلِّ دلالةِ فاصلةٍ سابقةٍ أَمْرًا وتُجمعُ على أُمُور (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ١ / ١٣٧) .

ولا يعني هذا إمكانيَّة الاستبدال بين الفواصل في سياق السورة بقدر ما يعني اجتماعها تحت مكوِّنٍ دلالي واحد هو وصف أفعال الملائكة على اختلاف أدوارهم (الأندلسيّ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م، صفحة ١٠ / ٣٩٤) ، ويمكن القول بوجود سمة دلاليَّة غالبة أخرى على هذه الفواصل هي وقوعها جميعًا في سياق القسم.

ويقع التكافؤ التركيبيّ الدلاليّ بين فاصلتي الآيتينِ السادسة والسابعة، فقد ذهب الفرَّاء إلى أنَّ الرَّاجفةَ النفخةُ الأولى، والرَّادِفَة النفخة الثانية (الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، صفحة ٣ / ٢٣١)، فالنفخة هي السمة الدلاليَّة الغالبة التي تجمع هاتين الفاصلتين. وهذا ما تؤكِّده العلاقة المستكنَّة في النظام اللغوي بين أصليّ الفاصلتين؛ حيث يدلُّ الأصل (رَجَفَ) على اضطراب الأرض والقلب ... ويدلُّ (رَدَفَ) على اتِّباع الشيء، ونزول أمرٍ أعظم ممَّا قبله (أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، (د.ت)، صفحة ٢ / ٤٩١، ٥٠٣). ويدلُّ الأصل اللغويّ لفاصلةُ الآية الثامنة (واجِفَةٌ) على الاضطراب الشديد (الزجّاج، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، صفحة ٥ / ٢٧٨) و (الأزهريّ، ٢٠٠١م، صفحة ١١ / ١٤٥)، الأمر الذي يكشف عن التناظر التركيبيّ الدلاليّ لفاصلة الآية السادسة؛ إذْ تجمعهما السمة الدلاليَّة (الاضطراب)، ويمكن أن يُعدَّ سياق جواب القسم السمة الدلاليَّة الغالبة لفواصل الآيات من السادسة (الراجِفَةُ) إلى التاسعة (خاشِعَةٌ) (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٠ / ٦٥). وتجتمع فواصل الآيات الأربع عشرة الأُوَل: (غَرْقًا، ...، الساهِرَةِ) تحت سمة دلاليَّة غالبة هي الوعيد المتمثِّل بالموت والقيامة.

أمّا فواصل الآيات الخامسة عشرة إلى السادسة والعشرين: (موسَى، طُوًى، طَغَى، تَزَكَّى، فَتَخْشَى، الكُبْرَى، عَصَى، يَسْعَى، فَنادَى، الأَعْلَى، الأُوْلَى، يَخْشَى) فلا توجد بينها علاقات تكافؤ تركيبيّ دلاليّ سوى فاصلتي الآيتين التاسعة عشرة (فَتَخْشَى) والسادسة والعشرين (يَخْشَى) اللتين تربطهما علاقة إعادة الصياغة للفعل المضارع الموجَّه للمخاطب في الأولى والغائب في الأخرى. ولكنَّها تنضوي تحت سمة دلاليَّة سائدة هي العِبْرَة المستوحاة من قصَّة النبي موسى عليه السلام مع فرعون (الرازيّ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، صفحة ٣١ / ٣٧).

وتنتظم الفواصل للآيات السابعة والعشرين حتى الثالثة والثلاثين (بَنَاهَا، فَسَوَّاهَا، ضُحَاهَا، دَحَاهَا، مَرْعَاهَا، أَرْسَاهَا، أَنْعَامِكُمْ) تحت سمةٍ دلاليَّة غالبة تُسْتَشَفُّ من السياق هي الخَلْق.

وتنتظم الفواصل للآيات الرابعة والثلاثين حتى السادسة والأربعين (الكُبْرَى، سَعَى، يَرَى، طَغَى، الدُّنْيَا، المَأْوَى، الهَوَى، المَأْوَى، مُرْسَاهَا، ذِكْرَاهَا، مُنْتَهَاهَا، يَخْشَاهَا، ضُحَاهَا) تحت سمة دلاليَّة غالبة هي يوم القيامة.

ومجمل القول: إنَّ فواصل سورة النازعات تضمَّنتها ستَّ سمات دلاليَّة سائدة، الأمر الذي جعل من الفواصل التي تقع تحت كلِّ سمة دلاليَّة متناظرةً، وهذه السمات السائدة هي:

١ – وصف أفعال الملائكة: غَرْقًا، نَشْطًا، سَبْحًا، سَبْقًا، أَمْرًا.

٢ – الوعيد (الموت والقيامة): الراجِفَة، الرادِفَة، واجَفَة، خاشِعَة، حافِرَة، نَخِرَة، خاسِرَة، واحِدَة، الساهِرَة.

٣ – قصَّة موسى(ع): موسى، طوى، طغى، تزكَّى، فَتَخْشِى، الكُبْرَى، عَصَى.

٤ – الخلق: بَنَاهَا، فَسَوَّاهَا، ضُحَاهَا، دَحَاهَا، مَرْعَاهَا، أَرْسَاهَا، أَنْعَامِكُم.

٥ – الكُبْرَى، سَعَى، يَرَى، طَغَى، الدُّنْيَا، المَأْوَى، مُرْسَاهَا، ذِكْرَاهَا، مُنْتَهَاهَا، يَخْشَاهَا، ضُحَاهَا.

إنَّ ما تقدَّم من تناظر لفظيٍّ ودلاليٍّ لفواصل سورة النازعاتِ، صورةٌ جليَّة لتماسك النَّصِّ القرآني، تجسِّدها شبكة العلاقات بين الفواصل بوصفها مفاهيم دنيا والسمات الشكليَّة والدلاليَّة بوصفها مفاهيم عليا.

قائمة المصادر:

أوَّلًا: القرآن الكريم

ثانيًا: الكتب

١. أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجّاج. (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م). معاني القرآن وإعرابه (الطبعة ١). (عبد الجليل عبده شلبي، المحقق) بيروت: عالم الكتب.

٢. أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠ هـ). (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م). الكتاب (الطبعة ٣). (عبد السلام محمد هارون، المحقق) القاهرة، مصر: متبة الخانجي.

٣. أبو جعفر النحّاس. (١٤٢١ هـ). إعراب القرآن (الطبعة ١). (عبد المنعم خليل إبراهيم، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسيّ. (١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠م). البحر المحيط في التفسير. (صدقي محمد جميل، المحقق) بيروت: دار الفكر.

٥. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. (١٩٨٥م). بغداد. (د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، المحققون) بغداد، العراق: دار ومكتبة الهلال.

٦. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين الرازيّ. (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م). مفاتيح الغيب (الطبعة ١). بيروت ، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

٧. أبو عبيد القاسم بن سلّام الهرويّ (ت٢٢٤ هـ). (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م). غريب الحديث. (د. حسين محمد محمد شرف، المحقق) القاهرة، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٨. أبوزكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧ هـ). (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م). معاني القرآن (الطبعة ٣). (محمد علي، وآخرون النجار، المحقق) بيروت: عالم الكتب.

٩. أبومنصور محمد بن أحمد الأزهريّ (ت٣٧٠ هـ). (١٤١٢ هـ - ١٩٩١م). معاني القراءات للأزهريّ (الطبعة ١). (د. عيد مصطفى درويش، و د. عوض بن حمد القوزيّ، المحققون) المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود.

١٠. أبومنصور محمد بن أحمد الأزهريّ. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة (الطبعة ١). (محمد عوض مرعب، المحقق) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١١. أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ) أبو الحسين. ((د.ت)). مقاييس اللغة. (عبد السلام محمد هارون، المحقق) بيروت، لبنان: دار الفكر.

١٢. إسماعيل بن عبّاد الصاحب (ت٣٨٥ هـ). (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م). المحيط في اللغة (الطبعة ١). (محمد حسن آلياسين، المحقق) بيروت، لبنان: عالم الكتب.

١٣. الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشيّ (ت٧٩٤ هـ). (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م). البرهان في علوم القرآن (الطبعة ١). (يوسف عبد الرحمن المرعشليّ، و وآخرون، المحققون) بيروت، لبنان: دار المعرفة.

١٤. د. أحمد مختار عمر. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

١٥. د. بسّام بركة. (بلا تاريخ). علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية. لبنان: مركز الإنماء القومي.

١٦. د. حسام سعيد النعيمي. (١٩٨٩م). أصوات العربية بين التحول والثبات (الطبعة سلسلة بيت الحكمة (٤)). بغداد، العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

١٧. د. رمضان عبد التوّاب. (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠م). فصول في فقه العربية (الطبعة ٦). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

١٨. د. سعد حسن بحيري. (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م). إسهامات أساسيَّة في العلاقة بين النَّصّ والنحو والدلالة (الطبعة ١). (د. سعيد حسن بحيري، المترجمون) القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

١٩. د. صلاح مهدي الفرطوسيّ، و د. هاشم طه شلاش. (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م). المهذب في علم التصريف (الطبعة ١). بيروت: بيروت الحدية.

٢٠. د. عبد الرحمن أيّوب. (١٩٦٨م). أصوات اللغة (الطبعة ٢). مطبعة الكيلاني.

٢١. د. عبد العزيز الصيغ. (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧م). المصطلح الصوتي في الدراسات العربية (الطبعة ٢). دمشق: دار الفكر.

٢٢. د. عزّة شبل محمد. (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م). علم لغة النص النظرية والتطبيق (الطبعة ٢). القاهرة: مكتبة الآداب.

٢٣. د. كمال بشر. (٢٠٠٠م). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٢٤. د. محمد شحرور. (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م). التاب والقرآن قراءة معاصرة. دمشق، سورية: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥. د. محمد مفتاح. (١٩٩٢م). تحليل الخطاب الشعري (استراتيجيَّة التناص) (الطبعة ٣). بيروت: المركز الثقافي العربي.

٢٦. د.جميل حمداوي. (٢٠١١م). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق (الطبعة ١). عمّان، الأردن: مطبعة الورّاق.

٢٧. د.مناف مهدي الموسويّ. (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م). علم الأصوات اللغوية (الطبعة ٣). بغداد، العراق: دار الكتب العلمية.

٢٨. زتسيسلاف واورزنياك. (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م). مدخل إلى علم لغة النص مشكلات بناء النص (الطبعة ٢). (د. سعيد حسن بحيري، المترجمون) القاهرة، مصر: مؤسسة المختار.

٢٩. سورة النازعات (الإصدار ٢ - ٥). (بلا تاريخ).

٣٠. صابر الحباشة. (٢٠١٥م). المشترك الدلاليّ في اللغة العربية، مقاربة عرفانية معجمية (الطبعة ١). بنغازي، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

٣١. كلماير وآخرون. (٢٠٠٩م). أساسيّات علم لغة النص، مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه (الطبعة ١). (د. سعيد حسن بحيري، المترجمون) القاهرة، مصر: زهراء الشرق.

٣٢. مجمع اللغة العربية. (١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م). المعجم الفلسفي. القاهرة، مصر: الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٣٣. محمد الطاهر بن عاشور. (١٩٨٤م). التحرير والتنوير. تونس، تونس: الدار التونسية للنشر.

٣٤. محمد حسين الطباطبائيّ. (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م). الميزان في تفسير القرآن (الطبعة ١). بيروت، لبنان: منشورات مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات.

٣٥. مرجوت هاينه مان، و فولفجانج هاينه مان. (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م). أسس علم لغة النص. التفاعل النص لخطاب (الطبعة ١). (د. سعيد حسن بحيري، المترجمون) القاهرة، مصر: مؤسسة المختار.

ثالثًا:

الدوريّات والمجلّات

١. م. د.خالد توفيق مزعل. (العاشرة ٢٠١٦). مصطلحا (البنية الكبرى والنبية العليا) عند فان دايك مقاربة في المفهوم، والمعيار، والوظيفة). مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد: ١٨، جامعة الكوفة، النجف الأشرف.

List of sources

First: The Holy Qur'an

Second: books

1. Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj. (1408 AH - 1988 AD). Meanings of the Qur'an and its parsing (1st edition). (Abdul Jalil Abdo Shalabi, investigation) Beirut: Alam al-Kutub.

2. Abu Bishr Omar bin Othman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH). (1408 AH - 1988 AD). The book (3rd edition). (Abdul Salam Muhammad Haroun, investigation) Cairo, Egypt: Mutaba al-Khanji.

3. Abu Jaafar Al-Nahhas. (1421 AH). Parsing the Qur'an (1st edition). (Abdul Moneim Khalil Ibrahim, investigation) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

4. Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi. (1432 AH - 2010 AD). Ocean sea in interpretation. (Sidqi Muhammad Jamil, investigation) Beirut: Dar Al-Fikr.

5. Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi. (1985AD). Baghdad. (Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, investigations) Baghdad, Iraq: Al-Hilal House and Library.

6. Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Fakhr Al-Din Al-Razi. (1429 AH - 2008 AD). Keys to the Unseen (1st Edition). Beirut, Lebanon: Dar Revival of Arab Heritage

7. Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam Al-Harawi (d. 224 AH). (1404 AH - 1984 AD). Strange talk. (Dr. Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, investigation) Cairo, Egypt: General Authority for Princely Press Affairs.

8. Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH). (1403 AH - 1983 AD). Meanings of the Qur'an (3rd edition). (Muhammad Ali, et al. Al-Najjar, investigation) Beirut: World of Books.

9. Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH). (1412 AH - 1991 AD). Meanings of Readings by Al-Azhari (1st edition). (Dr. Eid Mustafa Darwish, and Dr.

Awad bin Hamad Al-Quzi, investigations) Kingdom of Saudi Arabia: Research Center at the College of Arts, King Saud University.
10. Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari. (2001AD). Refinement of the language (1st edition). (Muhammad Awad Merheb, investigation) Beirut: Dar Ihya Al-Ultra Al-Arabi.
11. Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), Abu Al-Hussein. ((DT)). Language standards. (Abdul Salam Muhammad Haroun, investigation) Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr.

12. Ismail bin Abbad Al-Sahib (d. 385 AH). (1414 AH - 1994 AD). The ocean in language (1st ed.). (Mohammed Hassan Eliasin, investigation) Beirut, Lebanon: World of Books.
13. Imam Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH). (1410 AH - 1990 AD). Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (1st edition). (Youssef Abdel-Rahman Al-Marashli, and others, investigations) Beirut, Lebanon: Dar Al-Ma'rifa.
14. Dr. Ahmed Mukhtar Omar. (1418 AH - 1997 AD). Study of linguistic sound. Cairo, Egypt: World of Books.
15. Dr. Bassam Baraka. (no date). General phonology, sounds of the Arabic language. Lebanon: National Development Center.
16. Dr. Hossam Saeed Al Nuaimi. (1989AD). Voices of Arabic between transformation and stability (House of Wisdom Series Edition (4)). Baghdad, Iraq: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
17. Dr. Ramadan Abdel Tawab. (1420 AH - 1990 AD). Chapters in Arabic Jurisprudence (6th Edition). Cairo, Egypt: Al-Khanji Library.

18. Dr. Saad Hassan Behairy. (1428 AH - 2008 AD). Basic contributions to the relationship between text, grammar, and semantics (1st edition). (Dr. Saeed Hassan Beheiry, The Translators) Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.
19. Dr. Salah Mahdi Al-Fartusi, and Dr. Hashem Taha Shalash. (1432 AH - 2011 AD). Al-Muhadhdhab fi Ilm morphology (1st edition). Beirut: Beirut Hadiya.
20. Dr. Abdul Rahman Ayoub. (1968 AD). Sounds of Language (2nd ed.). Al-Kilani Press.
21. Dr. Abdul Aziz Al-Aseq. (1427 AH - 2007 AD). Phonetic terminology in Arabic studies (2nd ed.). Damascus: Dar Al-Fikr.
22. Dr. Azza Shibl Muhammad. (1430 AH - 2009 AD). Text linguistics theory and practice (2nd ed.). Cairo: Library of Arts.
23. Dr. Perfect human being. (2000AD). phonetics. Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing.
24. Dr. Muhammad Shahrour. (1410 AH - 1990 AD). The Bible and the Qur'an are a contemporary reading. Damascus, Syria: Al-Ahali Printing, Publishing and Distribution.

25. Dr. Muhammad Muftah. (1992AD). Poetic Discourse Analysis (Intertextual Strategy) (3rd ed.). Beirut: Arab Cultural Center.
26. Dr. Jamil Hamdawi. (2011AD). Semiology between theory and practice (1st edition). Amman, Jordan: Al-Warraq Press.
27. Dr. Manaf Mahdi Al-Moussawi. (1428 AH - 2007 AD). Linguistic Phonology (3rd ed.). Baghdad, Iraq: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
28. Zczesław Warszniak. (1431 AH - 2010 AD). Introduction to Text Linguistics, Problems of Text Structure (2nd Edition). (Dr. Saeed Hassan Beheiry, the translators) Cairo, Egypt: Al-Mukhtar Foundation.
29. Surah An-Nazi'at (Version 2-5). (no date).
30. Saber Al-Habasha. (2015AD). The semantic commonality in the Arabic language, a lexicographical approach (1st edition). Benghazi, Libya: United New Book House.
31. Klemeyer et al. (2009AD). The basics of text linguistics, an introduction to its hypotheses, models, relationships, methods, and topics (1st edition). (Dr. Saeed Hassan Beheiry, The Translators) Cairo, Egypt: Zahraa Al-Sharq.
32. Arabic Language Academy. (1403 AH - 1983 AD). Philosophical dictionary. Cairo, Egypt: General Authority for Princely Printing Affairs.
33. Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (1984AD). Liberation and enlightenment. Tunis, Tunisia: Tunisian Publishing House.
34. Muhammad Hussein Tabatabaei. (1417 AH - 1997 AD). Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an (1st Edition). Beirut, Lebanon: Publications of Al-Alami Publications Foundation.
35. Margot Heinemann, and Wolfgang Heinemann. (1435 AH - 2014 AD). Foundations of text linguistics. Text-to-speech interaction (1st ed.). (Dr. Saeed Hassan Beheiry, the translators) Cairo, Egypt: Al-Mukhtar Foundation.

36. Third: Periodicals and magazines

37. M. Dr. Khaled Tawfiq Mazal. (10th 2016). The terms (macrostructure and superstructure) according to Van Dyck are similar in concept, criterion, and function). Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences, Issue: 18, University of Kufa, Najaf Al-Ashraf.